



دور الجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن في تعزيز السلم والأمن الدوليين خلال عهدة 2004-2005م.  
*The role of Algeria as a non-permanent member of the Security Council in promoting international peace and security during the 2004-2005 term*

فغور رابح<sup>2</sup>

Rabeh.feghour@univ-emir.dz

بوشكوة غنام<sup>1</sup>

Bouhekoua.ghennam@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/26 تاريخ القبول: 2025/02/12 تاريخ النشر: 2025/03/22

Received: 26/09/2024 Accepted: 25/02/2025 published: 22/03/2025

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور مهم قامت به الجمهورية الجزائرية على مستوى مجلس الأمن الدولي خلال العهدة الثالثة لسنتي: 2004-2005م، الذي انتخبت فيه الجزائر عضوا غير دائم. حيث يعالج البحث مدى مساهمة الجزائر في تعزيز السلم والأمن الدوليين أثناء هذه العهدة؟ وذلك من خلال محورين أساسيين، تعلق الأول بالإطار المفاهيم للدراسة، والثاني بدور الجزائر في تعزيز السلم والأمن الدوليين. أين خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تؤكد في مجملها أهمية مجلس الأمن في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين إذا ما تم إصلاحه وفق التطورات الحديثة. هذا الإصلاح الذي ما فتئت الجزائر تدعو إليه بعد تجربتها المعتمدة في أروقة مجلس الأمن، والتي كانت تجربة ناجحة بكل المقاييس في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

كلمات مفتاحية: الجزائر، العضو، المجلس، الأمن، السلم.

**Abstract:**

This study aims to shed light on the important role played by the Algerian Republic at the level of the UN Security Council during the third term of 2004-2005, in which Algeria was elected as a non-permanent member. The research addresses the extent of Algeria's contribution to promoting international peace and security during this term? This is done through two main axes, the first related to Algeria's election to the Security Council, and the second to its role in promoting international peace and security. The study concluded with a set of results, which confirm in general the importance of the Security Council in maintaining international peace and security if it is reformed in accordance with modern developments. This reform that Algeria has been calling for after its considerable experience in the corridors of the Security Council, which was a successful experience by all standards in promoting international peace and security.

**Keywords:** Algeria, member, council, security, peace

- (1) مخبر الدراسات الشرعية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة (الجزائر)
- (2) مخبر الدراسات الشرعية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة (الجزائر)

## مقدمة:

يشكل السلم العالمي أكبر تحديات الإنسانية قديما وحديثا، كيف لا وهو الحاضنة الحقيقية لأي تنمية أو تطور وازدهار. وأن أي زعزعة للسلم سواء كان إقليمي أو دولي، فنتيجتها الخراب والدمار. كما حدث للبشرية بصفة خاصة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية من القرن الماضي، والذي دفع بالمجتمع الدولي عقب ذاك إلى التكتل في منظمة دولية سميت بهيئة الأمم المتحدة. هذه الهيئة التي تعمل على تطبيق ميثاقها الأمم، الذي يهدف إلى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. وذلك بواسطة أجهزتها العديدة، والتي من أهمها مجلس الأمن الدولي الذي بين ميثاق الأمم المتحدة صلاحياته، وتشكيلته. هذه الأخيرة التي تتألف من أعضاء دائمين يمثلون الدول الخمس الكبرى، وأعضاء غير دائمين ينتخبون من بين الدول الأعضاء في الجمعية العامة. مثل الجمهورية الجزائرية التي انتخبت عدة مرات كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي، كما حصل في عهدة 2004-2005م. وقبل ذلك مرتين سنتي 1968-1969، وسنتي 1988-1989. هذه العهد ساهمت في إكساب الدبلوماسية الجزائرية خبرة معتبرة في تعزيز الأمن والسلم الدوليين.

- إشكالية الدراسة : بما أن الجزائر كانت لها الفرصة أن انتخبت كعضو غير دائم في مجلس الأمن عدة عهد . فإلى أي مدى كان للجزائر دور بارز ومساهمة فعالة في تعزيز السلم والأمن الدوليين خلال فترة انتخابها كعضو غير دائم بمجلس الأمن في عهدة 2004-2005 ؟

- الأسئلة الفرعية : لمعالجة هذه الإشكالية أعلاه، طرحنا بعضا من الأسئلة الفرعية لعل أهمها الآتي: ما هو مجلس الأمن الدولي ؟ وماذا نعني بالسلم والأمن الدوليين؟ وما هي ظروف انتخاب الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن لعهد 2004-2005م؟ وما هو الدور الذي قامت به خلال هذه العهدة من أجل تعزيز السلم والأمن الدوليين؟.

- فرضيات الدراسة: انحصرت فرضيات الدراسة بين القول بعدم وجود دور بارز للجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن باعتبار العضوية غير مؤثرة وهي شكلية في أحسن أحوالها. وبين من يؤكد وجود دور بارز وفعال للجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن الدولي في تعزيز السلم والأمن الدوليين .

- مخطط الدراسة : جاءت هذه الدراسة في قسمين:

\* خصص القسم الأول من الدراسة للجانب النظري، وذلك بضبط الإطار المفاهيم من خلال استعراض مفهوم مجلس الأمن واختصاصاته وتشكيلته. إلى جانب بيان مفهوم السلم والأمن الدوليين .

\* فيما خصص القسم الثاني للجانب التطبيقي من الدراسة، وذلك باستعراض وتحليل دور الجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن في تعزيز السلم والأمن الدوليين على ضوء جدول إحصائي للقرارات الصادرة عن المجلس خلال سنتي 2004 و 2005 .

مفهوم مجلس الأمن الدولي ومفهوم السلم والأمن الدوليين

مما لا شك فيه أن مجلس الأمن يحتل مكانة بالغة الأهمية ضمن أجهزة الأمم المتحدة ، كونه الجهاز المضطلع مباشرة بالحفاظ على السلم و الأمن الدوليين ، وجب بداية التعريف بمجلس الأمن الدولي وبيان تشكيلته وأهم اختصاصاته.

ثم في العنصر الثاني من هذا الإطار المفاهيم نبين مفهوم السلم والأمن الدوليين .

## 1.2 مفهوم مجلس الأمن الدولي:

مجلس الأمن الدولي هو أحد الأجهزة الرئيسية لهيئة الأمم المتحدة، وقد خصص الفصل الخامس من ميثاق الأمم المتحدة لبيان طريقة تأليف هذا المجلس، واختصاصاته، وإجراءات العمل الخاصة به. ويعتبر هذا المجلس هو الجهاز التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة، فهو المعني الأول بتنفيذ قواعد القانون الدولي على المستوى الدولي. وهو الجهاز الموكل إليه تنفيذ أهم أهداف ميثاق الأمم المتحدة وهو حفظ الأمن والسلم الدوليين. (سويلم، 1968، صفحة 109).

### 2. 1. 1 اختصاصات مجلس الأمن الدولي:

لقد بين ميثاق الأمم المتحدة بوضوح أهم وظائف مجلس الأمن على النحو الآتي:

\* وظيفة حل النزاعات سلمياً: وذلك من خلال العمل على تسوية النزاعات بكل الوسائل السلمية المتاحة (افكرين، 2020م، صفحة 638).

\* وظيفة اتخاذ التدابير العاجلة لمنع الحروب: تأتي هذه الوظيفة مباشرة بعد استنفاد خيارات الوظيفة الأولى المتمثلة في الحلول السلمية، ومن هذه التدابير إيفاد قوات حفظ السلام، أو قطع العلاقات بكل أنواعها أو بعضها (سموحي، 1960م، صفحة 795).

\* وظيفة عسكرية لإنهاء النزاعات: من خلال استعمال القوة، ولأنها من أخطر الوظائف على المستوى الدولي، فإنها تتطلب خبرات نوعية تتجسد في شكل لجنة عسكرية مهمتها تقديم المشورة للمجلس وتساعد في جميع المسائل ذات الصلة (نافعة، القانون الدولي العام، 1995م، صفحة 99).

\* وظيفة فنية: كالتي تتعلق بعمل المجلس وآلية انعقاده، وآلية رفع التقارير.

\* وظيفة تمثيلية: كالترشيح لمنصب أمين عام الأمم المتحدة، والمشاركة في انتخاب محكمة العدل الدولية، والتمثيل والترشيح في المجالس الأخرى المشكلة بموجب ميثاق الأمم المتحدة، كمجلس الوصاية وغيرها (ميثاق الأمم المتحدة، 1948م).

### 2. 1. 2 تشكيلة مجلس الأمن الدولي:

يتألف مجلس الأمن الدولي من خمسة عشر (15) عضواً، منهم خمسة (05) أعضاء دائمين، وعشرة (10) غير دائمين، كما بينت ذلك المادة 23 من (ميثاق الأمم المتحدة، 1948م).

\* **الأعضاء الدائمون:** ويمثلون الدول الخمسة الكبرى وهي الصين، وفرنسا، وروسيا، والمملكة المتحدة لبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية. وتجدر الإشارة هنا أن معيار الدول الكبرى على أساس الظرف التأسيسي للمجلس حينذاك .

\* **الأعضاء غير الدائمين:** ينتخب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين لمدة سنتين، على أنه في أول انتخاب للأعضاء غير الدائمين بعد زيادة عدد أعضاء مجلس الأمن من 11 عضواً إلى 15 عضواً، يختار اثنان من الأعضاء الأربعة الإضافيين لمدة عام واحد فقط والعضو الذي انتهت مدته لا تجوز إعادة انتخابه على الفور، ويكون لكل عضو في مجلس الأمن مندوب واحد. والأعضاء غير الدائمين ينتخبون وفقاً لقدرتهم على الحفاظ على السلام والأمن الدوليين ويراعى في انتخابهم التوزيع الجغرافي العادل بالشكل التالي :

[05] خمسة مقاعد للدول الإفريقية والآسيوية، 02 مقعدان لدول أميركا اللاتينية، 02 مقعدان لدول غرب أوروبا والدول الأخرى. 1. مقعد لدول أوروبا الشرقية].

### 2. 1. 3 أهمية العضوية غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي:

تبرز الأهمية من خلال ممارسة العضوية ومن خلال رئاسة المجلس. أ - أهمية ممارسة العضوية:

\* التمتع بعضوية المجلس لمدة عامين.

\* الحق في التصويت على القرارات التي يتخذها المجلس.

\* الحق في رئاسة المجلس لمدة شهر كامل، والقيام بمجموعة المهام التي تخولها رئاسة هذه الهيئة الدولية.

\* المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بجل القضايا الدولية التي يتخذها المجلس. إذ يمكن لصوت الدول غير الأعضاء التي تدلي به عند

التصويت على قرارات تخص عدد من القضايا، أن يكون فاصلاً فيها، حيث يتطلب اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل الإجرائية موافقة

تسعة أعضاء من الخمسة عشر عضواً، أما المسائل الموضوعية فتتخذ القرارات بشأنها عقب تأييد تسعة أصوات.

ب - أهمية رئاسة مجلس الأمن: تتولى جميع الدول الدائمة العضوية وغير الدائمة العضوية، رئاسة المجلس مداورةً وعلى امتداد شهر

واحد، وفقاً للترتيب الأبجدي الإنكليزي لأسماء الدول الأعضاء. ويؤدي رئيس مجلس الأمن دوراً هاماً في تيسير النقاشات والتنظيم العام

لأعمال المجلس في خلال شهر كامل، وإن لم تمنح هذه الرئاسة صلاحيات خاصة، فإنها تتيح إضفاء زخم سياسي (مباركي، 2023م).

### 2-2 مفهوم السلم والأمن الدوليين:

بالرغم من أن مبدأ حفظ السلم والأمن الدوليين من المبادئ الأساسية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، إلا أن واضعي هذا

الأخير، لم يضعوا مفهوماً محدداً لهذا المبدأ، مما أدى إلى بروز اختلاف حول تحديد جوهره ومضمونه، وفي هذا الإطار تبرز أهمية

تطويق هذا الاختلاف بالرجوع إلى تحليل مفهوم هذا المبدأ، وعليه يجب تفحص المعاني العميقة، التي تشكل في مجملها أبعاداً أو ما

يسمى "بمكونات المفهوم" (أنس.ل.كلود، 1964م، صفحة 304). وهو الذي سيتم بيانه بالتفصيل من خلال استعراض مفهوم

السلم الدولي أولاً، ثم مفهوم الأمن الدولي ثانياً.

### 2. 2. 1 مفهوم السلم الدولي:

اتفق فقهاء القانون الدولي على أن السلم هو حاجة إنسانية تسعى إليها كافة الشعوب والحكومات، بغية تحقيق

الاستقرار والتنمية في كافة مجالاتها، إلا أنهم اختلفوا في ضبط مفهوم واحد له، وإن كان لفظه الصريح يدل على أنه نقيض الحرب

وحالة تتضمن تشكيلة من المبادئ والسلوكيات التي تعكس المستوى النظامي للحال التي ترغب فيه الدول والحكومات وتنشده

البشرية جمعاء (حفاوي، 2015م، صفحة 68). فقد عرفه جاستن بوتول: على أنه: "حال مجموعة من الدول تعيش الاستقرار

السياسي." (بول، 1993، صفحة 15) أي بعيدة عن صور العنف المسلح الحاصل بين المجموعات البشرية.

وعليه فإن مفهوم السلم قد تطورت عناصره، في ظل تطور المتغيرات الدولية الحالية. حيث يمكننا أن نستنتج تعريفاً عاماً

وشاملاً، لمفهوم السلم الدولي وهو عبارة عن حالة من الاستقرار تغيب فيها كافة أشكال العنف المادية والمعنوية بين الدول

كوحدات فاعلة في المجتمع الدولي في ظل الممارسات الدبلوماسية للنزاعات.

## 2.2.2 مفهوم الأمن الدولي:

بحكم أن الأمن الدولي يعني انتفاء التهديد الشامل للدول، فقد حاول العديد من المفكرين ودوائر صناع القرار صياغة مفهوم شامل له انطلاقاً من وحدات مرجعية معنية، فإن كانت المقاربة التقليدية تركز على أن الأمن الدولي يمثل مجموعة من التدابير التي تتخذ في إطار المنظمات الدولية، كمنظمة الأمم المتحدة لتحقيق السلم والأمن الدوليين وتتضمن هذه التدابير الدبلوماسية والإجراءات العسكرية، وكذا المعاهدات والاتفاقيات الدولية وغير ذلك (نافعة، 1996م، صفحة 97). فإن المقاربة الحديثة في ظل التغيرات التي أعقبت الحرب الباردة، جعلت من مفهوم الأمن الدولي يتطور من التركيز على الدول إلى التركيز على الفرد كبعد أساسي في دائرة الأمن الدولي من خلال ما يعرف بالأمن الإنساني، (زقاع، 2004م، صفحة 66). ونتيجة لما سبق يمكننا القول: إن الأمن الدولي هو "ذلك الاستشعار لمختلف أنواع التهديدات وانتفائها عن وحدات النظام الدولي ومؤسساته من خلال مجموع الإجراءات الوقائية والعقابية التي تؤدي إلى تحقيقه على صعيد الواقع العملي".

خلاصة القول هو أن السلم والأمن الدوليين وجهان لعملة واحدة، فحيثما حل السلم في مكان أو زمان ما إلا واستتب الأمن، والعكس صحيح. كما يمكن استنتاج أهم ما يميز المفهومين عن بعضهما البعض هو أن السلم حالة تأتي بعد النزاع والصراع، بينما الأمن هو حالة سابقة للنزاع أو الصراع. مما يساعدنا هذا التمييز في تصنيف جهود الجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن الدولي في تعزيز السلم بعد حل النزاعات، وتعزيز الأمن تفادياً لوقوع النزاعات.

### دور الجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن في تعزيز السلم والأمن الدوليين خلال عهدة 2004-2005م

إن انتخاب الجزائر عدة مرات كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي، يشكل تجربة كبيرة وخبرة طويلة في أهم وأخطر جهاز للأمم المتحدة، ويكسبها إطلاع واسع على ملفاته التي تعنى بالأمن والسلم الدوليين. وهو ما يؤكد إدراك الجزائر لأهمية هذه العضوية في خدمة السلم والأمن الدوليين. لذلك وقبل استخلاص الأدوار العديدة والمتنوعة للجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن في تعزيز السلم والأمن الدوليين، وجب الوقوف عند انتخاب الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن لعهدة 2004-2005م.

### 3.1 انتخاب الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي لعهدة 2004-2005م:

بما أن ميثاق الأمم المتحدة نص على أن انتخاب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين يكون فقط من بين الأعضاء المنتميين إلى هيئة الأمم المتحدة، نرجع أولاً على انضمام الجزائر إلى هذه المنظمة ومن ثمة الفترات التي انتخبت فيها كعضو بالمجلس. ثم نتطرق ثانياً إلى ظروف انتخاب الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن لعهدة 2004-2005م.

### 3.1.1 انضمام الجزائر إلى هيئة الأمم المتحدة:

بعد ثلاثة أشهر من إعلان استقلالها في 5 يوليو 1962م، رفع أول رئيس للجزائر المستقلة، الراحل أحمد بنبلة علم الجزائر بمقر الأمم المتحدة بنيويورك في 8 أكتوبر 1962م بعد تصويت مجلس الأمن الدولي، أربعة أيام قبل ذلك، على لائحة توصي الجمعية العامة الأمية بقبول الجزائر كعضو 109 في الأمم المتحدة، وذلك بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم: 176، الذي أعتد في 04 أكتوبر 1962م بعد النظر في طلب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "للاضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، أوصى المجلس بقبول الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وقد مرر القرار بأغلبية 10 أصوات مقابل لاشيء (مجلس

الأمن، 1962). ومنذ ذلك التاريخ كان للجزائر دور محوري اضطلعت به بعد الاستقلال في مناهضة الاستعمار ودعم الشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها. كما أن الجزائر مارست وتمارس دبلوماسية صنع السلام في جوارها وخارجه وتعمل بتنسيق وثيق مع الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

### 3. 1. 2 ظروف انتخاب الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن لعهد 2004 - 2005م:

بالعودة إلى المادة 23 من ميثاق الأمم المتحدة لاسيما الفقرة الأولى منها والتي نصت على مؤهلات العضوية في انتخاب الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن، حيث يراعى بوجه خاص وقبل كل شيء إسهام أعضاء الأمم المتحدة في صيانة السلم والأمن الدوليين، كما يراعى أيضا التوزيع الجغرافي العادل. تكون الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية قد نالت التأهيل كعضو ساهم في صيانة السلم والأمن الدوليين، هذا التأهيل جعلها تنتخب كعضو غير دائم في مجلس الأمن لعهد 2004 - 2005م علما أنه قد سبق وأن انتخبت لعهدتين سابقتين كانت الأولى سنتي: 1968-1969م والثانية سنتي: 1988-1989م. حيث أجريت انتخابات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 23 أكتوبر 2003م بمقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك خلال الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، أين انتخبت الجمعية العامة الجزائر والبنين والبرازيل والفلبين ورومانيا أعضاء غير دائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لمدة سنتين تبدأ في 1 يناير 2004م. وتم التصويت بالاقتراع السري. بالنسبة لكل مجموعة جغرافية، يمكن لكل دولة عضو التصويت لصالح أكبر عدد ممكن من المرشحين الذين سيتم انتخابهم. وكان هناك 182 بطاقة اقتراع في كل من الانتخابات الثلاثة. ولم تحصل دولتان من الدول الأعضاء على أوراق اقتراع بسبب تأخرهما عن سداد اشتراكهما في الأمم المتحدة. حيث خلصت النتيجة إلى حصول الجزائر ومن الجولة الأولى على 178 صوت، تقرير الأمم المتحدة رقم: 44181-05. (الأمم المتحدة، 2023م).

### 3. 2 دور الجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن في تعزيز السلم والأمن الدوليين خلال عهد (2004-2005م):

سيتم أولا وضع العهدة في إطارها الجيوستراتيجي، وثانيا عرض بطاقة فنية حول قرارات مجلس الأمن الدولي خلال هذه الفترة، ثم ثالثا تحليل مفصل لدور الجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

### 3. 2. 1 الإطار الجيوستراتيجي:

يمكن إبراز هذا الإطار من خلال النقاط التالية :

- أ - لقد تميزت هذه العهدة (2004-2005م) بالنسبة للجزائر، كونها جاءت بعد مرحلة عصيبة ومؤلمة مرت عليها تحت مسمى المأساة الوطنية (دستور، 2020م). والتي على الرغم من قسوتها إلا أنها أكسبت الجزائر تجربة مهمة في تعزيز السلم والأمن من خلال مشاريع وطنية كقانون الرحمة والوثام المدني، انتهاء بالمصالحة الوطنية (الرئاسة، 1995م و 1999م و 2006م). وعليه سنجد أثر ذلك بارزا خلال هذه العهدة الثالثة للجزائر في مجلس الأمن الدولي كعضو غير دائم في محاولة ترجمة هذه المشاريع الوطنية لتأخذ أبعادا دولية في تعزيز السلم والأمن الدوليين.
- ب- كما جاءت هذه العهدة الثالثة للجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن، بعد بروز قوي لنظام عالمي أحادي القطبية بقيادة

الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م. حيث بينت هذه الأحداث بشكل لا يدع مجالا للشك المدى الذي فقدت الحكومات قدرتها على التحكم بسيادتها المطلقة؛ حيث أصبح تدخل النظام الدولي وتعديه على سيادة العديد من الدول إنما هو من أجل دعم الديمقراطية والحريات. ومن ثم يكون هدف النظام الدولي الراهن هو القضاء على معاقل النظام السلطوي وتحويل الدول إلى النظام السياسي الديمقراطي (Diamond, 2003, p. 119).

ج - بروز تحديات دولية كبيرة تهدد السلم والأمن العالمي بحجة مكافحة ظاهرة الإرهاب وملاحقة تنظيماتها العابرة للحدود، مما تسبب في حرب على أفغانستان سنة 2001م، وحرب على العراق سنة 2003م، وغيرها من يؤر التوتر في العالم. التي جعلت من تواجد الجزائر في هذه العهدة ذا مسؤولية كبيرة تجاه واجب تعزيز السلم والأمن الدوليين.

3. 2. 2. البطاقة الفنية: أصدر مجلس الأمن خلال هذه العهدة التي كانت فيها الجزائر عضو غير دائم، عددا من القرارات يمكن بيانها في الجدول الآتي:

| طبيعة<br>القرارات | المجموع الكلي | الصادرة سنة<br>2004 | الصادرة سنة<br>2005 | ذات طابع<br>عربي | ذات طابع<br>إفريقي | ذات طابع<br>دولي | ذات طابع<br>تقني | الترقيم<br>للقرارات من/إلى | المرجعي |
|-------------------|---------------|---------------------|---------------------|------------------|--------------------|------------------|------------------|----------------------------|---------|
| التعداد           | 129           | 58                  | 71                  | 36               | 45                 | 41               | 07               | 1651/1522                  |         |

المصدر: موقع مجلس الأمن الدولي، 2024م. (resolutions, 2024).

### 3. 2. 3 الدور الجزائري في قرارات مجلس الأمن خلال عهدة 2004-2005 م:

يمكن إبراز الدور الجزائري في قرارات هذه العهدة من خلال النقاط التالية:

أ - في استقراء أولي لبيانات الجدول ، وتحت ضوء الإطار الجيوسراتيجي أعلاه، يمكن القول بأن هذه العهدة للجزائر مقارنة بالعهدتين السابقتين، عرفت نشاطا كبيرا جدا من خلال العدد المتضاعف لقرارات مجلس الأمن (129). مما يؤشر على وجود دور هام لأعضائه، ومنهم الجزائر التي كان للكتل التي تمثلها النصيب الأكبر خاصة الكتلة الإفريقية بـ 45 قرار والكتلة العربية بـ 36 قرار

قرار أي بمجموع قارب ثلثي 3/2 قرارات المجلس في هذه العهدة. كما لفت الانتباه صعود عدد القرارات ذات الطابع الدولي إلى 41 قرار، كانعكاس لتزايد النزاعات العابرة للحدود واتساع رقعتها كنتيجة منطقية للنظام العالمي الجديد الأحادي القطبية.

ب - عكس العهدتين السابقتين، لم تسجل القضية الفلسطينية حضورا في قرارات مجلس الأمن، حيث اكتفت بقرار واحد فقط هو القرار رقم 1544 (مجلس الأمن، 2004م) والذي طالب فيه أعضاء مجلس الأمن - مع امتناع الولايات المتحدة الأمريكية - إسرائيل بتوقيف الهدم في فلسطين. ويمكن تبرير هذا الغياب إلى تراجع ملف القضية أمام تصاعد ملفات أكثر حدة في المنطقة خاصة الملف العراقي الذي سجل حضور لافت من خلال القرارات رقم: 1538 و 1546 و 1557 و 1619 و 1637 (مجلس الأمن، 2004-2005م)، والمتعلقة في مجملها بالآثار الناجمة عن حرب أمريكا وحلفائها على العراق سنة 2003م. كذلك الأمر بالنسبة للملف اللبناني الذي برز هو الآخر في هذه العهدة بأكثر من قرار وهي القرار رقم: 1525 و 1553 و 1559 و 1583

و1595 و1614 و1636 و1644 (مجلس الأمن، 2004-2005م). ثمانية قرارات دليل على ثقل الملف اللبناني خاصة بعد اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري في 14 فبراير 2005م. فالجزائر ساهمت بدورها في كبح الانفلات الأمني في هذا البلد نظرا لمعرفتها الجيدة له. لذلك تجدها امتنعت عن التصويت على القرار رقم: 1559 الذي يؤيد الانتخابات في لبنان ويدعوا إلى انسحاب القوات الأجنبية ويقصد بها هنا (سوريا) وللأسف هذا القرار من بين الأسباب التي غذت عملية الاغتيال وكادت تعصف بلبنان، في وقت كان بإمكان البحث عن خيارات أكثر تعزيزا للسلم وحفظا للأمن.

**ج -** لقد برز الدور الجزائري أكثر خلال هذه العهدة الثالثة في قضية الصحراء الغربية، حيث تم تسجيل أكثر من قرار في شأنها، وهذا نتيجة الدور الجزائري الوفي لمبادئها في نصرة قضايا التحرر وتصفية آخر مستعمرة في إفريقيا. وهذه القرارات التي أصدرها مجلس الأمن هي القرار رقم: 1523 و1541 و1570 و1598 و1634 (مجلس الأمن، 2004-2005م). وعددها يكفي للدلالة على الدور البارز وغير المسبوق.

**د -** إفريقيا، لم تتخلف الجزائر عن القيام بمسؤولياتها اللازمة كمنتخب عن إفريقيا في مجلس الأمن للمرة الثالثة. حيث أنصب اهتمامها بملفين أساسيين هما: ملف النزاع الأثيوبي الإريتري الذي كان للجزائر دور مفصلي في تسويته (بن ملوكة خيراني وطبي عيسى، 2020م). وقد أصدر مجلس الأمن في هذا شأن القرارات التالية: 1531 و1560 و1586 و1622 و1640. (مجلس الأمن، 2005م). أما الملف الأساسي الثاني الذي كان للجزائر دور فعال فيه على مستوى أروقة مجلس الأمن هو ملف إقليم دارفور، الذي لعب فيه مجلس الأمن وخاصة الجزائر باعتبارها منتخبة عن الاتحاد الإفريقي دورا فعالا في تسويته على الرغم من تصارع المصالح بين الأعضاء الدائمين في هذا الإقليم (نزار، 2006-2007م، صفحة 25). وفي هذا الشأن أصدر المجلس القرارات التالية: 1556 و1564 و1591 و1593 و1651 (مجلس الأمن، 2005م)، حيث سجل امتناع الجزائر عن التصويت على القرار رقم: 1561 الذي يهدد بفرض عقوبات على السودان بسبب انتهاكات حقوق الإنسان في دارفور. وكذلك امتنعت عن التصويت على القرار رقم: 1591 المتعلق بفرض عقوبات على أحزاب تعيق عملية السلام في دارفور. وأيضا امتنعت الجزائر عن التصويت على القرار رقم: 1593 الذي يؤسس للمحكمة الجنائية الدولية الخاصة بالحرب في دارفور. ويلاحظ أن كل هذا الامتناع جاء بعد التأكد من أجدات بعض أعضاء مجلس الأمن الدائمين على حساب المصالح العليا للسودان. وهو ما يتنافى ومبادئ الجزائر في احترام سيادة الدول الذي هو أهم عنصر من عناصر تعزيز السلم والأمن الدوليين. هذان الملفان لم يمنعا الجزائر من الاهتمام بباقي الملفات الإفريقية خاصة ملف ساحل العاج (كوت فوار) الذي نال نصيبا مهما من قرارات مجلس الأمن خلال عهدة الجزائر الثالثة، حيث وصلت عدد القرارات إلى ثماني (08) قرارات. وملفات أخرى مهمة.

**ه -** أما دوليا فقد انعكس التأثير الذي أصاب الجزائر من ظاهرة الإرهاب على مواقفها حول الملفات ذات الصلة، مستغلة التفطن العالمي للظاهرة عقب أحداث الحادي عشر 11 من سبتمبر 2001م. أين نجد دور للجزائر كبير في إصدار مجلس الأمن عدة قرارات في هذا الشأن وهي القرار رقم: 1526 يشدد في العقوبات على تنظيم القاعدة والطالبان، والقرار رقم: 1530 يندد بتفجيرات قطارات مدريد بإسبانيا، والقرار رقم: 1535 الذي أعاد هيكلة لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن الدولي، والقرار رقم: 1540 الذي يدعو الدول لمنع انتشار السلاح النووي، القرار رقم: 1566 يقف ضد التعاون مع الإرهاب الدولي، القرار رقم: 1611 الذي أدان تفجيرات لندن، والقرار رقم: 1677 الذي جدد العقوبات ضد تنظيم القاعدة والطالبان. هذه

القرارات في مجملها تشكل رغبة خاصة من الجزائر للتحذير من ظاهرة الإرهاب وضرره على السلم والأمن الدوليين مع تحفظ الجزائر المهم و الحساس حول عدم الخلط بين الحركات التحررية والحركات الإرهابية.

### خاتمة:

إن دراسة دور الجزائر كعضو غير دائم بمجلس الأمن في تعزيز السلم والأمن الدوليين، أماط اللثام عن ميدان لنشاط دبلوماسي بالغ الحساسية، وكشف عن رصيد تراكمي غاية في الأهمية. كما استطاعت هذه الورقة البحثية من خلال استقراء وتحليل دقيق وعميق لمختلف البيانات ذات الصلة بالموضوع، من الوصول إلى إجابات لمختلف الأسئلة المطروحة حول فعالية العضوية الجزائرية غير الدائمة بمجلس الأمن ودورها في تعزيز السلم والأمن الدوليين. حيث تبين بما لا يدع أي مجال للشك أن الجزائر حرصت كل الحرص على أن تكون لثالث مرة وبمجموع ست سنوات، كعضو في أهم جهاز في العالم وهو مجلس الأمن ليس حرص اعتباري أو حضور شكلي. وإنما هو حرص هادف للقيام بدور تاريخي نابع عن مبادئ حضارية وتحررية، انعكست هذه القيم الجزائرية الخالصة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في مختلف محتويات القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي خلال العهدة الثالثة التي كانت الجزائر منتخبة فيه كعضو غير دائم. كما سنحت هذه الدراسة إلى رصد مجموعة من النتائج واقتراح بعضا من التوصيات:

### - النتائج :

من أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة ما يلي:

\* أن مجلس الأمن يعد من أهم أجهزة الأمم المتحدة، وهو آلية تنفيذية لها كامل الصلاحيات من أجل تحقيق وتعزيز السلم والأمن الدوليين. إلا أنه يحتاج إلى إصلاح جذري خاصة من حيث تشكيلة أعضائه وتوزيع التمثيل بحسب الكتل البشرية والمناطق الإقليمية. علما أن الجزائر دعت وتدعو في كل مناسبة إلى هذا الإصلاح، وتمكين إفريقيا من مقعدين دائمين.

\* يمكن تفهم ظروف نشأة الأمم المتحدة بصفة عامة، ومجلس الأمن على وجه الخصوص. لكن هذه الظروف تغيرت كثيرا مع تغير الأزمنة والأجيال. لذلك فإن الإبقاء على ما يسمى بحق النقض (VETO) يعد تناقضا صارخا مع أبسط مبادئ الديمقراطية وقواعد الحكم الرشيد، خاصة مع ما تم تسجيله في كثير من الحالات التي تحول فيها حق النقض عائقا أمام تحقيق السلام والأمن، بل في بعض الحالات مدمرا ومحطم لجهود الأمن والسلام ولعل وقائع الحرب على غزة الحالية دليل قاطع على ذلك.

\* صحيح أن الفوز بالعضوية في مجلس الأمن الدولي حتى لو كانت غير دائمة، أمر مهم ويكسب الخبرة والتجربة ويمنح هامش للمناورة والضغط، كما هو حال الجمهورية الجزائرية التي استطاعت الاستفادة من عهد في فترات حساسة من الناحية

الجيوستراتيجية. لكنها تبقى محدودة من حيث التأثير المنشود على الملفات الحساسة ذات العلاقة المباشرة بالسلم والأمن الدوليين.

\* لقد كشفت الدراسة عن ثبات الدولة الجزائرية على مبادئها خلال كل عهدها رغم التغيرات الجيوستراتيجية الكبيرة، في نصرة القضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والصحراء الغربية. كما أبانت عن صواب مقارباتها في كثير من الملفات الإفريقية أو الدولية وخاصة ما تعلق منها بظاهرة الإرهاب الدولي الذي عانت منه طويلا حتى تمكنت من إقناع مجلس الأمن بإصدار قرارات لمكافحة هذه الظاهرة.

\* إنه ومن خلال استقراء بعض بيانات الدراسة لاسيما الجداول الإحصائية لقرارات مجلس الأمن الدولي خلال العهد الجزائري، تبين أن المنطقة العربية والقارة الإفريقية هما الأكثر توترا في العالم و الأكثر حاجة من أي مناطق أخرى إلى تعزيز السلم والأمن فيهما. لذلك نجد الجزائر لعبت وتلعب دورا متميزا وفعالا من أجل تعزيز ذلك كلما أتاحت لها الفرصة لإدراكها الراسخ بأهمية السلم والأمن في تحقيق التنمية المستدامة.

- التوصيات:

من التوصيات التي يمكن أن نخرج بها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

\* ضرورة التحسس أكثر بأهمية التواجد في الهيئات الدولية وعدم الجنوح إلى سياسة الكرسي الشاغر، ذلك أن المزاخمة داخل هذه الهيئات يكسب خبرات وتجارب تراكمية تساعد مع الوقت في استيعاب الملفات الدولية والقضايا العالمية، وتفتح آفاق لعلاقات متنوعة ذات منافع مختلفة.

\* تشجيع البحث العلمي والأكاديمي الهادف إلى إبراز جهود الجزائر على الصعيد الدولي خاصة ما تعلق منه بالمهام في الهيئات الدولية بمختلف أنواعها، وتعدد اختصاصاتها. لما في ذلك من إحاطة تساعد على بلورة فكر إيجابي تجاه الدولة الجزائرية عبر الأجيال.

- حث الهيئات الدبلوماسية الجزائرية على إصدار دوريات ومجلات تعنى بمختلف النشاطات الدبلوماسية في كل الهيئات وعلى كل المستويات ونشرها على نطاق واسع، بما في استغلال الوسائل الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

- تتمين الدور البارز والهام الذي تقوم به الجزائر على المستوى الدولي، واستثماره في رسم السياسات الخارجية للجمهورية الجزائرية.

## المصادر والمراجع:

### المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. ابتسام مباركي. (07 06 2023م). مالذي يعنيه مقعد غير دائم في مجلس الأمن ؟ تاريخ الاسترداد 08 31 2024، من الأيام نيوز <https://elayemnews.dz>
2. أحمد سويلم. (1968). الأمم المتحدة والهيئات غير الحكومية. مجلة السياسة الدولية - الأهرام - مصر، (12)، 109.
3. الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة ف5. (1948). رقم براءة الاختراع الفصل 5.
4. الأمم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة. (8).
5. اليمين زرواطي. (2004م). التجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب ما بين 1988 إلى 2008. لندن: مطبوعات إي.
6. بن ملوكة خيراني وطبيعي عيسى. (2020م). دور الجزائر في حل النزاع الألباني - الإريتري. مجلة الآفاق للعلوم، 5(3)، صفحة 180.
7. جاستون بوتول. (1993م). الحرب والمجتمع. (عباس الشريبي، المحرر) القاهرة: دار النهضة.
8. حسن ناعفة. (1995م). القانون الدولي العام. الكويت: عالم المعرفة.
9. دستور. (2020م). الدستور الجزائري. الجريدة الرسمية، الدراجة.
10. عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار القلم.

11. ميثاق الأمم المتحدة. (1948م). ميثاق الأمم المتحدة.
12. ميثاق الأمم المتحدة الفصل الخامس. (1948). الميثاق. الفصل الخامس.
13. و. أ. ج. (2022). الجزائر في الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 2024
14. وكالة الأنباء الجزائرية. (2022). الجزائر في الأمم المتحدة. تاريخ الاسترداد 07 12, 2024

#### المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1. Diamond, L. (2003, 6). Universal Democracy. *Policy Review*(119), p. 119.
2. <https://www.aps.dz/ar/monde>. (2023, 06 07). *بيان رئاسة الجمهورية*. Consulté le 07 12, 2024, sur وكالة الأنباء الجزائرية: 18:00
3. resolutions, m. /. (2024, 08 16). Récupéré sur [main.un.org / securitycouncil / ar/content/ resolutions](http://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions).

#### القرارات:

1. قرار مجلس الأمن رقم 176. (1962). قرار مجلس الأمن الدولي 176.
2. مجلس الأمن. (1962). قرار مجلس الأمن رقم 176 المتعلق بانضمام الجزائر. تم الاسترداد من [https://web.archive.org/web/20190704035043/https://undocs.org/S/RES/176\(1962\)](https://web.archive.org/web/20190704035043/https://undocs.org/S/RES/176(1962))
3. مجلس الأمن. (2004-2005). قرارات متعلقة بالعراق. تم الاسترداد من <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>
4. مجلس الأمن. (2004-2005). قرارات متعلقة بالنزاع الاثيوبي -الاريتيري. تم الاسترداد من <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>
5. مجلس الأمن. (2004-2005م). قرارات متعلقة بلبنان. تم الاسترداد من <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>
6. مجلس الأمن. (2004-2005م). قرارات متعلقة بالصحراء الغربية. تم الاسترداد من <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>
7. مجلس الأمن. (19 05, 2004م). القرار رقم 1544 متعلقه بفلسطين. تم الاسترداد من <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>

#### References:

##### al-Maṣādir wa-al-marāji‘ bi-al-lughah al-‘Arabīyah :

1. Ibtisām Mubārakī. (07 06, 2023m). māldhy y‘nyh Maq‘ad ghayr dā’im fī Majlis al-amn? Tārīkh alāstrdād 31 08, 2024, min al-Ayyām nywz <https://elayemnews.dz>
2. Aḥmad Suwaylim. (1968). al-Umam al-Muttaḥidah wa-al-hay’āt ghayr al-ḥukūmiyah. Majallat al-siyāsah aldwyāt-al’hrām-Miṣr, (12), 109.
3. al-Umam al-Muttaḥidah, Mīthāq al-Umam al-Muttaḥidah f5. (1948). raqm barā’at al-ikhtirā‘ al-faṣl 5.
4. al-Umam al-Muttaḥidah, Mīthāq al-Umam al-Muttaḥidah. (8).
5. al-Yamīn zrwāṭy. (2004m). al-tajribah al-Jazā’irīyah fī Mukāfahāt al-irhāb mābyn 1988 ilā 2008. Landan : Maṭbū‘āt iy.
6. Ibn mlwkh khyrāny wṭyby ‘Īsā. (2020m). Dawr al-Jazā’ir fī ḥall al-nizā‘ al-Athyūbī-al’rytyry. Majallat al-Āfāq lil-‘Ulūm, 5 (3), ṣafḥah 180.



7. Gaston bwtwl. (1993M). al-ḥarb wa-al-mujtama‘. (‘Abbās al-Shirbīnī, al-muḥarrir) al-Qāhirah : Dār al-Nahḍah.
8. Ḥasan Nāfi‘ah. (1995m). al-qānūn al-dawlī al-‘āmm. al-Kuwayt : ‘Ālam al-Ma‘rifah.
9. Dustūr. (2020m). al-Dustūr al-Jazā’irī. al-Jarīdah al-Rasmīyah, aldrbājh.
10. ‘Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (1984). Tārīkh Ibn Khaldūn. Bayrūt : Dār al-Qalam.
11. Mīthāq al-Umam al-Muttaḥidah. (1948m). Mīthāq al-Umam al-Muttaḥidah.
12. Mīthāq al-Umam al-Muttaḥidah al-faṣl al-khāmis. (1948). al-mīthāq. al-faṣl al-khāmis.
13. 14. wa. U. J. (2022). al-Jazā’ir fī al-Umam al-Muttaḥidah. Tārīkh alāstrdād 2024
14. Wakālat al-Anbā’ al-Jazā’irīyah. (2022). al-Jazā’ir fī al-Umam al-Muttaḥidah. Tārīkh alāstrdād 12 07, 2024

### al-Qarārāt:

1. Qarār Majlis al-amn raqm 176. (1962). qarār Majlis al-amn al-dawlī 176.
2. Majlis al-amn. (1962). qarār Majlis al-amn raqm 176ālmṭ‘lq bāndmām al-Jazā’ir. tamma alāstrdād min [https://web.archive.org/web/20190704035043/https://undocs.org/S/RES/176\(1962\)](https://web.archive.org/web/20190704035043/https://undocs.org/S/RES/176(1962)).
3. Majlis al-amn. (2004-2005). qarārāt muta‘alliqah bi-al-‘Irāq. tamma alāstrdād min <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>.
4. Majlis al-amn. (2004-2005). qarārāt muta‘alliqah bi-al-nizā‘ al-Athyūbī-ālārytyry. tamma alāstrdād min-<https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>.
5. Majlis al-amn. (2004-2005m). qarārāt muta‘alliqah bi-Lubnān. tamma alāstrdād min <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>.
6. Majlis al-amn. (2004-2005m). qarārāt muta‘alliqah bi-al-Ṣaḥrā’ al-Gharbīyah. tamma alāstrdād min-<https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>.
7. Majlis al-amn. (19 05, 2004m). al-qarār raqm 1544 muta‘alliqah bi-Filasṭīn. tamma alāstrdād min <https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/resolutions>.